

يا لدمع الغمام ينهلٌ حزنًا ... ولنوح الحمام من فوق ضاله .
أسعداني فإن خطبي جليل ... وأعيننا من لم تكونا بحاله .
منها : .
كيف لا يظلم الوجود لمن كا ... ن الثريًا معدودةً في نعاله .
وإذا ما النسيم أهدى عبيرًا ... فتش الطيب تلقه من خلاله .
وإذا ما احتبى بمجلس حفلٍ ... أطرق القوم هيبةً من جلاله .
يا جمالاً مضى فأورث وجه ال ... دهر قبحاً لـ ما ارتضى بزواله .
ولعمري ما غاب ليث تقضى ... وحمى غابه بقا أشباله .
أي شبلٍ أبقيت إذ سرت عنـًا ... صبره للخطوب من أحماله .
وهو عند الملوك خير أمينٍ ... قد سما في الورى بفقد مثاله .
وإذا أتحف الأعادي بدرجٍ ... كان قطع الأعمار في أوصاله .
أيها الفاضل المهذب لا تج ... زع لذاك الخليل عند انتقاله .
كلنا في المصاب رهن التأسي ... بالنبي الكريم والغرّ آله .
كمال الدين ابن الشيرازي الشافعي .

أحمد بن محمد بن محمد بن هبة [] الشيخ الإمام المفتي كمال الدين أبو القاسم ابن الصدر
الكبير عماد الدين ابن القاضي الكبير شمس الدين أبي نصر ابن الشيرازي الدمشقي الشافعي
 . ولد سنة سبعين وستمائة وتوفي C تعالى سنة ست وثلاثين وسبعمائة ؛ وتفقه بالشيخ تاج
الدين الفزاري والشيخ زين الدين الفارقي وأخذ الأصول عن الشيخ صفى الدين الهندي وسمع من
الفخر علاي ووالده وغيرهما وحفظ كتاب المزني وتميز وبرع ودرّس بالبادرائية في وقت
وبالشامية الكبرى ثم استمر يدرّس بالناصرية مدة وذكر لقضاء الشام . وكان خيرًا
متواضعًا حميد النشأة خيرًا بالأمر أثنى عليه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وابن
الحريري وقالوا : يصلح للقضاء وكان بديع الخط وفيه سكون وحياء . حاققه مرة ابن جملة
بحضرة الأمير سيف الدين تنكز وأراد مناظرته فتألم لذلك وترك السعي في الشامية ولما مات
دفن بتربتهم .

الخوافي الشافعي